Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٥٥ عن عائشة رضى الله عنها قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : كنت عند رفاعة فطلقنى فبت طلاقى ، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير ، وإنما معه مثل هدبة الثوب ، فقال : « أتريدين أن ترجعى إلى رفاعه ؟ لا : حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك » .

رواه الجماعة .(١)

إضاءة على المعنى :

(هدبة الثوب) : بفتح الهاء هى طرف الثوب الذى لم ينسج ، وأرادت أن ذكره يشبه الهدبة فى الإسترخاء وعدم الانتشار .

(جتى تذوقى عسيلته) : قيل هو تصغير العسل ، وقيل النطفة . قال جمهور العلماء: ذوق العسيلة كناية عن الجماع ، وهو تغييب حشفة الرجل فى فرج المرأة . قال ابن المنذر : { أجمع العلماء على اشتراط الجماع لتحل للأول } .(٢)

١٥٦ عن عائشة رضى الله عنها : أن ابنة الجونية ، لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت : أعوذ بالله ، فقال لها : «عذت بعظيم» ، الحقى بأهلك .

رواه البخارى وابن ماجه والنسائى .

إضاءة على المعنى :

(ابنة الجونة) : أختلف فى اسمها . (وذكر ابن سعد أنها لم تستعذ منه امرأة غيرها . قال ابن عبد البر : أجمعوا على أن التى تزوجها هى الجونية . واختلفوا فى سبب فراقه لها ، فقال قتادة : لما دخل عليها دعاها ، فقالت تعال أنت فطلقها . وقيل كان بها وضح . وزعم بعضهم أنها قالت : أعوذ بالله منك ، فقال عذت بمعاذ وقد أعاذك الله منى فطلقها ، قال : وهذا باطل ، إنما قيل له هذه إمرأة من بنى العنبر وكانت جميلة،

(١) لكن لأبى داود معناه من غير تسمية الزوجين .
(٢) فتح البارى «كتاب الطلاق» .